قلت علمت ذاك حاصلا الا انه ترك ثاني المفعولين مع ان طول ا
الكلام بان وصلته والحذف مع المصدر لانه مختص اللفظ وقد ذكر اصحابنا
انه اذا قيل علمت ان زيدا منطلق جرى في صلتها ذكر الحديث والمحدث عنه
فيصير كانه قيل علمت زيدا منطلقا وهذا الكلام يخلط فيه من ينظر الى ظاهره
فيتوهم انهم جعلوا ان في حكم اللغو وليس كذلك بل غرضهم ان الحديث
والمحدث عنه اذا جرى ذكرهما في صلتها دل ذلك على ان المقصود الاخبار بعلم
زيد منطلق فاذا كان كذلك علم ان المراد علمت انطلاقه واقعا فلم يحتج الى
ذكره واذا قلت علمت انطلاقه لم يدل على ذلك اذ لا يكون معه حديث
والمحدث عنه هكذا ذكره عبد القاهر وانما كسرت عند دخول اللام في خبرها
لان علمت تعلق عند لام الابتداء نحو علمت لزيد قايم على ما سياتي بيانه
فاذا ادخلت صار علمت معلقا وما بعده من مظان الجملة فتكسر **قوله**
وتدخل ما الكافة على جميعها فتكفها اعلم ان ما تدخل على هذه الحروف الستة
فتكفها عن العمل وتهيئها للدخول على الفعلين نحو انما زيد قايم وانما قام زيد
وعلى هذا ساير الحروف وقد ذكر علماء علم المعاني ان انما لقصر الحكم على
الشيء او لقصر الشيء على الحكم كقولك انما زيد قايم تريد ان زيدا مقصور
على

على القيام وانما يقوم زيد اذا تريد ان القيام مقصور على زيد ومنه قوله تعالى قل انما انا
بشر مثلكم وقوله تعالى انما ينهيكم الله والاستقصار الكلام فيه لا يليق بهذا الكتاب
واعلم ان هذه الحروف كما يبطل عملها عند لحوق ما الكافة بها كذلك يبطل
عملها ما خلا ليت ولعل بالتخفيف وتتهيأ للدخول على الفعليتين الا ان
المكسورة اذا خففت لزمتها اللام فرقا بينها وبين ان النافية اذا دخلت على الفعل
فيدخل على الافعال الداخلة على المبتدا والخبر نحو كان وكاد وحسبت واخواتها
والمفتوحة اذا خففت يعوض عما ذهب منها عند دخولها على الفعل احد الاحرف
الاربعة السين وسوف وقد وحرف النفي فرقا بينها وبين ان الناصبة
لانها لا تجامع مع ان الناصبة لكونها للاستقبال وهذه الاحرف ايضا اما للاستقبال
او للحال وذلك نحو ان زيد لقايم وان كان زيد لقايما وان علمت زيد منطلق و
علمت ان سيخرج وان سوف يخرج وان لا يخرج وان قد خرج وما جاءني زيد لكن
عمرو حاضر وكان ثدياه حقان **قوله** والاثنان اللذان مرفوعهما قبل
المنصوب بهما ما ولا المشبهتان بليس ما ولا تحملان على ليس فيجعل لهما
مرفوع ومنصوب على لغة اهل الحجاز لمشابهتهما اياها من وجهين احدهما
النفي والدخول على المبتدا والخبر ثم ان ما اذهب في الشبه لها وذلك لاختصاصها

Copyright © King Saud University